فن الرسم

١ — منظومة فى الرسم للأستاذ العلامة السيد محمد الببلاوى
(وكيل دار الكتب المصرية ونقيب البضعة المصطفوية)

بسم الله الرحمن الرحيم

أفضلُ ما يُرسمُ بالبنانِ حمدُ الإلهِ دائمِ الإحسانِ
ثمَّ صلاةُ ربِّنا الرحمنِ على (محمدٍ) عليِّ الشانِ
وآله وصحبهِ من شيدوا آثارهُ ودينهُ قد أيدوا
(وبعدُ) فالقصدُ بهذا النظمِ تقريبنا للناسِ (فنَّ الرسْم)
سميتُهُ (ببهجةِ الطُّلابِ) وتحفةِ القُرَّاءِ والكُتَّابِ
أرجو إلهى الرُّشدَ والسَّدادا والنفعَ حتَّى أبلُغَ المُرادا

(بابُ أحوال الهمزة)

الهمزُ فى اللَّفظِ تكونُ أوَّلا ووسطًا وآخرًا ياذا العُلا
فإن تكن فى أوَّل فهى ألف نحوُ أجب أخاكَ وا كرم وانعطف

وإن تكن أثناء لفظ حصلت فاربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بألف إن سكنت أو فتحت من بعد فتحة أتت
أو فتحت وساكنا صح تلى كيأتلى وسألوا وليسأل
ورسمها بالواو إن تكن تضم من بعد فتح أو سكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن مثل فؤاد لؤلؤ ويؤمنوا
أو سعدوا تفاؤلا وترسم ياء بسبع بالبيان تعلم
من بعد كسر أربع أو تكسر بعد سكون فتح ضم تذكر
واحذف لمد دون لبس مطلقا وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز فى الآخر حتما ارسم مجانسا حركة المقدم
واحذف إذا من بعد ساكن ترى
والخلف فى المنقوص إن قد نكرا

(باب أحوال الألف اللينة)

فى وسط وآخر ترى الألف فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف وآخر إلا بما يأتى فرسم الياء فيه علما
إلى بلى حتى على ثم الأولى موصولة أنى متى لدى أولى
أو أصلها من الثلاثى أتت واوا فرسم ألف عنها ثبت
وياء ان عنها تكون انقلبت أو أحرف عن الثلاث قد نمت

أَوْ مَفْعَل أَو ثُلِّثَتْ فَاءُ افْعَلِى أو كَصَحارِى أَو جُمَادَى يَنْجَلِى
وارْسُمْ أَلِفْ إِنْ قَبلَهَا يَاءٌ حَصَلْ سِوَى العَلَم والأَلِفِ تأْتى بَدَلْ
عَنْ نُونِ تَوْكيدٍ عَلَى الأَمْرِ دَخَلْ كَذَا مُضَارِعٌ بِلامه اتَّصَلْ
ومِثْلُهَا إذا ولَوْ لَمْ تَعمَلَ كَذَاكَ تَنْوِينٌ بِمنْصُوبٍ جَلِى
ولَيْسَ هَا تَأْنِيثٍ او هَمزًا رُسِمْ بِالِفٍ أَو يا كَذَاكَ إنْ عُدِمْ
ويا ضَمِير النَّفْس أُبْدِلَتْ أَلِفْ تقُولُ فى عَبْدِى أَيَا عَبْدَا انْصَرِفْ
وَالتَّا إذا تُمْنَعُ من صَرْفِ العَلَمْ فرَسْمُهَا بالهَاءِ بادٍ كالعَلَمْ
وإنْ تَكُنْ كَمِثْل بِنْتٍ قامَت فإنَّهَا بالتَّاءِ ما أقامَت

(فَصْلٌ)

والوَاوُ واليَاءُ إذا ما أُبدِلَتْ من هَمزَة من بَعد مثلها أَتَت
فالفظهما فى الوَصْلِ همزًا سَاكِنًا مثلُ اؤْتُمِنْ وائْتِ وقَطعًا أُعلِنَا
وإنْ يكُنْ أمْرٌ أَتَى من نَحْوِ وَدْ فَلَفْظُ واوٍ بعدَ رَسم اليَا وَرَدْ

(بَابٌ فيما يُزَادُ من الحُرُوف)

فى أَوَّل تُزادُ هَمزُ الوَصْلِ بعشر أَلْفاظٍ أتت فى النَّقْل
فى اثْنين واثْنَتَين واسْتٍ واسْم ايْمُن وابْن وابْنَةٍ فى الرَّسم
وامْرأَة كَذَا امْرِئٍ ثُمَّتَ أَلْ والهمزُ فى بَعض مصَادرِ دَخَلْ

مَصَادرُ الخُمَاسى والسُّدَاسى ... ومَا تَصَرَّفَ عَلَى القيَـــاس

فى مَائَةٍ حشوا تُزَادُ الألفُ ... وبَعدَ واو من تقَالوا تُردَفُ

وفى أُولَى إشَارَةٍ أو صُحبَـــة ... كَذَا أُولاتُ الواو حَشوا أثبت

وطَرَفًا فى عَمْرو ان لم ينتَصب ... وَلَم يُضَف إلى ضَمير يَصطَحب

ولَم تَزد فى ذَاك أل أو قَافيَه ... وآخراً هَا السَّكت تَأْتى قَافيَه

(بَابٌ فيمَا يُحذَفُ مِنَ الحُرُوفِ)

لَهمزَة استفهَام احذف هَمزَ أل ... كلام جَرٍ واستغَاثَة حَصَل

أو أكدَت أو مَهَّدَت للقَسَم ... بَنُو ومن على كذا فَليُعلم

والحذفُ فى من وعلى ثم بَنى ... نَصَّ عليـــه كل حَبر مُتقن

وَهَمَزَاتُ المصـــدَر احذفَنها ... إن هَمزُ الاستفهَام تَسبقَنهَا

واحذف ببسم الله هَمزًا مثل ما ... إن طَلَبُ الفهم بهمزٍ قَدَّمَا

بهمز فَهم همزَةُ ابن قَد حُذف ... أو بعد يا أو ان تُرد به تَصف

بَينَ أب وَوَلَد قد حصِّـــلا ... ولم يكن فى السَّطر جاءَ أولاَ

وألفُ من بعد همز تُرسَمُ ... بألف إسقَاطُهَـــا مُحَتَّـمُ

وألفُ المَاضى مع الوَاو حُذف ... كذا لتـا التَّأْنيث حَذفُهَا عُرف

كَذَاكَ فى الحٰرث والرحمٰن ... والله والإلٰه ذى الفرقَان

جَمع السَّمَا ومثلُ إسحٰق اعرف ... فَألفا فيه من الرَّسم احذف

كَمثل لٰكن أو ثلاثٍ ركّبتْ فألفٌ منها برسم حذفتْ

وألفًا فى اسم الإشارة احذف مع لام بعد فاحفظنها تنصف

كذاك ها التنبيه فيه قد عرف فى مثل هذا ههنا حذف الألف

فى مثل يأهلُ ويأيوبُ يأيها حذف الألف مطلوبُ

وما فى الاستفهام جرا وأما قبل القسم ألفها لن ترقما

ونونُ من وعن إذا تتصلُ بمن كما فإنها لا تحصلُ

ونونُ إن شرطيةً من قبل ما زائدةٍ أو قبل لا لن ترسما

كذاك أن ناصبةُ المضارع من قبل لا تأتى على ذا المهيع

والواوُ من داود أو ما أشبهه يحذفها من يكُ للرسم انتبه

وثبتت فى مثل السؤول وجمع راو فاحفظن مقولى

(باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات)

لا يبتدى بساكن كمثل ما يسكن ذو التحريك إن وقف سما

فكلُّ ما صح بوقف وابتدا الفصل فيه قد أتى مؤكدا

وإن تر اللفظين مثل واحد كبعلبك ومائه مع زائد

أو كان بالكلمة حذف أجحفا أو أفردت وضعا فصلها منصفا

وصل بما استفهام البا وعلى كى حتى عن لا ما وفى من وإلى

موصوفةً ما أو تكن موصوله بفى وعن ومن تكن موصوله

وَذَاتُ وَصفِ آثَرَ نعمْ وصلَتْ ... وَكَسرُ عَينِهاَ لوَصل قَد ثبَتَتْ

وَإن تُزَدْ مَا بَعَدَ رُبَّ تتَّصِلْ ... وَقَلَّ أو طَالَ بِهَا أيضًا وَصِلْ

وَفى الشُّرُوطِ مثلُ ذَا إن وَمَا ... مَاثَلَهَا من بَابِهَا فَلْتُعلَمَا

والمَصدَريَّة وصلُهاَ قَد يحَصُلُ ... ظَرفِيَّةٌ بِغيرِ كلِّ توُصَل

وَالوَصلُ فى سِىَّ بِمَا مَعرُوفُ ... وَالرَّسمُ فى نظمى لهُ تَرصيفُ

نَاظِمهُ محمَّدٌ نجـلُ علَى ... المَالكى البيلاَوى مُرتجى العلَى

فى رَابِعِ الشُّهُور عَامَ سِتَّةِ ... من بَعـد ألف وَثلَاثمِائَةِ

فَالحَمدُ للهِ الّذى قَد يَسَّرَا ... كَمَالَهُ حَتَّى بَدَا محرَّرَا